

فقه القرآن

[66] وهذا الضرب من الماء مستحق للاسم على الإطلاق، وفي منع ما سواه نص ظاهر

واحتماء للصلاة - قاله الشيخ مفيد. وقال المرتضى: يجوز استعمال الماء المستعمل في
الغسل الواجبة أيضا إذا لم تكن نجاسة على البدن، لعموم هذه الآية. وقد أشرنا في الباب
الأول إلى هذا. (فصل) (فيما ينقض الطهارتين) نواقضهما عشر باجماع الفرقة المحقة
وبالكتاب والسنة جملة وتفصيلا. أما النوم فإن آية الطهارة تدل بظاهرها على أنه حدث ناقض
للوضوء، وإنما يوجب اعادته على اختلاف حالات النائم إذا أراد الصلاة. وقد نقل أهل التفسير
وأجمعوا على أن المراد بقوله (إذا قمتم إلى الصلاة) إذا قمتم من النوم. وهذا الظاهر يوجب
الوضوء من كل نوم. وقال زيد الشحام: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخفقة والخفقتين.
فقال: ما أدري ما الخفقة والخفقتان، إن الله يقول (بل الإنسان على نفسه بصيرة) (1) إن
عليه السلام كان يقول: من وجد طعم النوم أوجب عليه الوضوء (2). وعن ابن بكير قلت
للصادق عليه السلام: ما يعني بقوله (إذا قمتم إلى الصلاة) ؟ قال: إذا قمتم من النوم.
قلت: ينقض النوم الوضوء ؟ فقال: نعم إذا كان يغلب على السمع ولا يسمع الصوت. والجنابة
تنقض الوضوء على أي وجهيها حصلت وتوجب الغسل أيضا، قال

_____ (1) سورة القيامة: 14. (2) الاستبصار 1 / 80،

وفي الكافي 3 / 37 عن عبد الرحمن بن الحجاج. (3) الاستبصار 1 / 80. (*)
